

تاج العروس من جواهر القاموس

قلتُ : ويُرْوَى " قَلَّابَ بالكفِّ " . وقرأتُ في شرح الديوان : الفَرَضُ :
 تُرَيْسٌ خَفِيفٌ وَإِنْ نَسَمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ فُرِضَ أَيُّ قُدٍّ وَأُدِيرَ . شَبَّهَ
 البرقَ بتُرَيْسٍ خَفِيفٍ يُقَلِّبُهُ بِشَيْرٍ بِيَدِهِ لِيَرَاهُ قَوْمٌ فَيَتَّبِعُ شَرُّوا
 شَبَّهَ بالفَرَضِ لِسُرْعَتِهِ . وفي الصَّحاح : ولا تَقُلْ : قُرْصاً خَفِيفاً وهو
 قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ . وفي العُيَّابِ هو قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو . قِيلَ : الفَرَضُ : "
 عُودٌ مِنْ أَعْوَادِ الْبَيْتِ " هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وهو غَلَطٌ وَالصَّوَابُ :
 الفَرَضُ فِي الْبَيْتِ : عُودٌ كَمَا فِي الْعُيَّابِ وَهُوَ قَوْلُ الْجُمَحِيِّ . وَلَمَّا رَأَى
 الْمُصَنِّفُ لَفْظَ الْبَيْتِ فِي الْعُيَّابِ طَنَّ أَنَّ الْعُودَ مِنْ أَعْوَادِهِ .
 وَإِنْ نَسَمَا الْمُرَادُ مِنَ الْبَيْتِ بَيْتُ صَخْرٍ الْغَيِّ السَّابِقِ فَتَأَمَّلْ . وقال
 الْجُمَحِيُّ أَيْضاً . وَسَمِعْتُ الْقِدْحَ وَسَمِعْتُ الْخِرْقَةَ وَالْعُودَ أَجْوَدُ .
 يقال : هو " الثَّوْبُ " أَعْنِي الْفَرَضَ فِي الْبَيْتِ رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ
 أَعْرَابِ هُذَيْلٍ . وفي شرح الديوان : قال الْأَخْفَشُ : يُقَالُ : هو الْقِدْحُ
 وَيُقَالُ هُوَ الثَّوْبُ . وفي الْعُيَّابِ : وقيلَ : الْفَرَضُ فِي الْبَيْعِ الْمَذْكُورِ هُوَ
 الْحَزُّ فِي زَنْدِ النَّارِ . الْفَرَضُ : " الْعَطِيَّةُ الْمَوْسُومَةُ " . كَذَا فِي
 النُّسخِ بِالْوَاوِ . وفي الصَّحاحِ وَالْعُيَّابِ : الْمَرْسُومَةُ بِالرَّاءِ وَهُوَ الصَّوَابُ
 . يُقَالُ : مَا أَصَابَتْ مِنْهُ فَرَضٌ وَلَا قَرَضٌ . قال ابنُ دُرَيْدٍ : الْفَرَضُ : "
 مَا فَرَضْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ فَوَهَبْتَهُ أَوْ جُدْتَ بِهِ لغيرِ ثَوَابٍ " .
 والقَرَضُ بِالْقَافِ . مَا أَعْطَيْتَ مِنْ شَيْءٍ لَتُكَافَأَ عَلَيْهِ أَوْ لِيَتَأَخَّذَهُ
 بَعِيْنُهُ . وَأَنْشَدَ ابْنُ فَارِسٍ لِلْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ دَلٍّ :
 وَمَا نَالَهَا حَتَّى تَجَلَّاتِ وَأَسْفَرَتْ ... أَخُو ثِقَةٍ بِقَرَضٍ وَلَا فَرَضٍ
 الْفَرَضُ " مِنَ الزَّيْنِ حَيْثُ يُقْدَحُ مِنْهُ . أَوْ " هُوَ " الْحَزُّ الَّذِي فِيهِ " وَبِهِ
 فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ صَخْرٍ الْغَيِّ السَّابِقِ كَالْفُرْضَةِ بِالضَّمِّ . قَوْلُهُ تَعَالَى
 : " سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا " أَيُّ " جَعَلْنَاهَا فِيهَا فَرَائِضَ
 الْأَحْكَامِ " أَوْ أَلْزَمْنَاهُ الْعَمَلَ بِمَا فُرِضَ فِيهَا . فَرَأَى ابْنُ كَثِيرٍ
 وَأَبُو عَمْرٍو : وَفَرَضْنَاهَا " بِالتَّشْدِيدِ " وَمَعْنَاهُ حِينَئِذٍ عَلَى وَجْهِهِ
 : أَحَدُهُمَا عَلَى مَعْنَى التَّكْثِيرِ " أَيُّ جَعَلْنَاهَا فَرِيضَةً بَعْدَ فَرِيضَةٍ "
 كَمَا فِي الْعُيَّابِ وَفِي اللَّسَّانِ : أَيُّ إِنْزَالًا فَرَضْنَاهَا فِيهَا فُرُوضاً " أَوْ

فَمَصَّ لَنْدَاهَا " وَعَلَايَهُ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ نَقْلًا عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَزَادَ
الْأَزْهَرِيُّ : " وَبَيَّضَّ نَدَاهَا " وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ : أَبِي بَيَّضَّ نَدًا وَفَمَصَّ لَنْدَا
مَا فِيهَا مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ . " وَالْفِرَاضُ كَكِتَابِ : اللَّيَّاسُ " . يُقَالُ : مَا
عَلَايَهُ فِرَاضٌ أَبِي شَيْءٍ مِنْ لَبَّاسٍ كَمَا فِي الصَّحاحِ . وَيُقَالُ : مَا عَلَايَهُ
فِرَاضٌ أَبِي ثَوْبٍ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : مَا عَلَايَهُ سِتْرٌ . الْفِرَاضُ : "
فُؤَاهَةُ النَّهْرِ " . قَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَذْكُرُ الْمُطْلُوكَ الْمَاضِيَةَ :
وَالْحَارِثُ الْحَرَّابُ خَلَّى عَاقِلًا ... دَارًا أَقَامَ بِهَا وَلَمْ يَتَذَقَّ لَ .
" تَجَرَّي خَزَائِنُهُ عَلَايَ فِرَاضِ الْجَدْوَلِ الْفِرَاضُ : " ع بَيَّنَ الْبَصْرَةَ
وَالْيَمَامَةَ " قُرْبَ فُلَيْجٍ مِنْ دِيَارِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ قَالَ الْقَعْقَاعُ :
لَقَيْنَا بِالْفِرَاضِ جُمُوعَ رُومٍ وَفُرْسٍ غَمَّ هَاهَا طُولُ السَّلامِ وَقَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ : .

جَزَى اللَّهُ قَوْمِي بِالْأُبُلَّةِ نُصْرَةً ... وَمَبْدَى لَهُمْ حَوْلَ الْفِرَاضِ
وَمَحْضَرَا الْفِرَاضُ : " الطُّرُقُ " عَنْ اللَّيْثِ . قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : .

سَدَدَتْ فِرَاضَهَا لَهُمْ بِيَّتِي ... وَبَعَضُهُمْ بِقُنَّاتِهِ يُغَدِّي